

الالة العسكرية ، التي يقوم بضعة ملايين من اليهود بخدمتها • الاساسي هو الالة العسكرية ، التي يجري تجبير مجمل طاقات المستوطنين من اجل خدمتها •

٧ - لقد كانت حصيلة هذا التوجه ، خلال الاعوام الثلاثين الماضية ، ان الكيان حقق خارج حدوده ، اي ضمن مهمته الامبريالية ، اكثر بكثير مما استطاع تحقيقه في اطار مهمته الصهيونية •

٨ - هكذا يجد البلد الامبريالي الام ، الولايات المتحدة ، ان الظروف السياسية في المنطقة تبدو ملائمة لانجاز تسوية تتفق مع مخططاته للمنطقة • ويبدو انه ينشط لتنفيذ هذه التسوية • وهذا واضح من خلال النشاط الاميركي • يبدو ان البلد الام ، بعد ان استطاع الكيان الصهيوني ، بعمله العسكري المستمر ، حروب ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ونشاطه السري والارهابي والتأمري خارج حدوده ، يرى ان الساحة اصبحت مهيأة لتسوية تليق بنتائج نشاط الكيان • في حين ، يجد الكيان الصهيوني ، وكان هذه الصفقة تتم على حساب مصالحه الذاتية • من هنا ، يأتي الكلام على خلاف بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني •

٩ - هكذا ، لا يجد الكيان العزاء في العروض السخية التي يقدمها البلد الام • المساعدات والحديث عن المعاهدة الامنية • انطلاقا من هنا ، تبدو بوادر ولو اولية من المؤسسة الصهيونية الحاكمة ، من اجل توسيع هامش استقلاليتها في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي • وخاصة منذ صعود اليمين الصهيوني الى الحكم •

### الارتباك الصهيوني على الصعيد الايديولوجي :

لماذا هذا الارتباك الصهيوني ، ايديولوجيا في مواجهة التسوية ؟

كنا قد اشرفنا ، ان الصهيونية انطلقت ، من اجل حل للمسألة اليهودية • وراة ان اقامة كيان استيطاني اجلائي في فلسطين ، يشكل هذا الحل •

لكن هذا الحل الصهيوني الذاتي ، كان حلا خاطئا ، ونتاجا عن تصور خاطيء للمسألة اليهودية ، مما قاد بطبيعة الحال الى سلسلة توجهات وممارسات صهيونية أدت في النهاية الى الازمة الاسرائيلية التي نواجهها اليوم في منطقتنا •

فاذا كانت المسألة اليهودية ، هي عدم قدرة اليهود ، وفي مرحلة تاريخية محددة على الاندماج ، فان المسألة الاسرائيلية هي عدم قدرة الكيان على التكيف والانسجام مع شعوب المنطقة •

فالكيان الصهيوني ، الذي اريد له حل للمسألة اليهودية ، فشل في هذا الهدف ، كما انه خلق ما نسميه المسألة الاسرائيلية • تنطلق العقيدة الصهيونية من فرضية حاجة اليهود الى كيان سياسي ، يجمع اكثريتهم ، ويحمي الاقلية الباقية